نجاد: طهران لن تتراجع قيد انملة ازاء الضغوط

الاتحاد الاوروبي وايران يخططان لمزيد من المحادثات ولا اتفاق

■ طهران ـ برلين ـ اف ب: اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد امس الخميس ان ايران «لن تتراجع قيد انملة ازاء الضغوط» الدولية بشأن برنامجها النووي.

واوضح نجاد في خطاب في مدينة كرج غرب طهران بثه التلفزيون «ان الامة الايرانية لن تتراجع قيد انملة ازاء الضغوط وامام القوة».

وجاء تصريح نجاد في الوقت الذي اشار فيه كبير المفاوضين الايرانيين بشأن الملف النووي علي لاريجاني والممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا عن احراز «نتائج ايجابية» و«تقدم» في المباحثات التي اجرياها الاربعاء والخميس في برلين. وتهدف هذه المحادثات الى اقناع ايران وقف تخصيب اليورانيوم والامتثال لقرار مجلس الامن في هذا الاتجاه والذي بقي حبرا على ورق.

وسأل الرئيس الايراني في خطابه امام الاف الاشخاص «لماذا يصرون على ان نعلق تخصيب اليورانيوم ولو ليوم، ولماذا علينا ان نعلق التخصيب، ولو ليوم؟».

واعتبر احمدي نجاد ان القوى العظمى التي «تتحكم بالشبكة الاعلامية العالمية» تسعى الى تسويق نظرية الانتصار على ايران «لمنعها من العودة (الى التخصيب) بمساعدة الدعاية العالمية». واكد ايضا ان «الطاقة النووية حق لا لبس فيه» لايران.

كما ندد من جهة اخرى بمعلومات الدبلوماسيين الاوروبيين والصحافة الامريكية التي اشارت الى ان لاريجاني المح في مفاوضاته مع سولانا الى احتمال ان تعلق ايران مرحليا تخصيب اليورانيوم.

وقال «تسعى الدول العظمى الى تحقيق امرين هما استعمال الدعاية العالمية لاظهار ايران في موقف المتراجع عن مواقفه، والتسلل الى الامة الايرانية وتقسيمها».

واكد مسؤولون امريكيون اخيرا ان قيادة النظام الايراني منقسمة حول مسألة تعليق تخصيب اليورانيوم.

وحذر احمدي نجاد الاربعاء من انه لا يحق لاي ايراني ان يتخلى عن «حق الامة» بتخصيب اليورانيوم.

واشار سولانا الخميس الى حصول «تقدم» اليوم في ثالث جولة من المفاوضات مع لاريجاني، بحسب المسؤول الاوروبي، في حين تحدث المفاوض الايراني من جهته عن «مفاوضة طويلة وبناءة».

وقال سولانا «سنتواصل مجددا منتصف الاسبوع القادم، لقد حققنا تقدما».

واشارت ناطقة باسم الخارجية الالمانية مارتن ياغر الى ان هذا «التواصل» قد يكون عبر الهاتف.

وتواجه الجمهورية الاسلامية عقوبات ان لم تتقيد بمطالب مجلس الامن لجهة تعليق تخصيب اليورانيوم، علما ان المهلة التي حددها المجلس لذلك انتهت في 31 اب (اغسطس).

ومن جهته قال سولانا انه يأمل في استئناف الاتصالات مع الايرانيين في منتصف الاسبوع المقبل. وتصريحات سولانا تشير فيما يبدو الى ان فرص التوصل الى حل سريع تتراجع بعد يوم من تصريح وزارة الخارجية الامريكية بأن الوقت ينفد للتوصل الى اتفاق.

وفي حزيران (يونيو) عرضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا وروسيا والصين على ايران حوافز اقتصادية وسياسية اذا علقت تخصيب اليورانيوم الذي يعتقد الغرب انه جزء من برنامج اسلحة نووية.

وتقول طهران ان انشطة تخصيب اليورانيوم تستهدف توليد الكهرباء ورفضت حتى الان وقف التخصيب. وقال لاريجاني ان سبع ساعات من المحادثات خلال اليومين الماضيين في برلين جلبت «بعض النتائج الممكنة» واضاف ان المحادثات ستستمر.

وقال لاريجاني للصحافيين في اشارة الى صفقة الحوافز «نأمل في ان نتمكن من الدخول في المفاوضات الرئيسية في اقرب وقت ممكن». غير انه لم يتضح على الفور اذا كان موقف ايران تغير على نحو اساسي.

ولم يرد سولانا أو لاريجاني على أي اسئلة للصحافيين ولم يتضح ان كان هناك أي تغير في موقف ايران بشأن قضية تعليق تخصيب اليورانيوم الحاسمة.

وقال نائب وزير الخارجية الايراني مانوشهر محمدي في مؤتمر في مدريد ان هذه القضية لم تحل. وقال دون ان يذكر تفاصيل «توجد بعض المشاكل فيما يتعلق بدائرة التخصيب والتعليق».

وقال وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير انه ايضا يزمع الاجتماع مع لاريجاني. وكان قال في وقت سابق انه يأمل في الا يكون اتخاذ اجراء من جانب الامم المتحدة ضروريا. وقال شتاينماير للصحافيين في البرلمان «انني اتوقع بعض التحرك في هذا الصراع يمكننا من تجنب تصعيده باشراك مجلس الامن».

واذا لم تعلق طهران تخصيب اليورانيوم فان الولايات المتحدة ومجموعة الدول الاوروبية الثلاث فرنسا والمانيا وبريطانيا اتفقت على ان تطلب من مجلس الامن الدولي فرض عقوبات على ايران. وتعارض الصين وروسيا فرض عقوبات وتفضلان استئناف المفاوضات.

وقالت صحيفة (واشنطن تايمز) في وقت سابق هذا الاسبوع ان ايران قريبة من التوصل الى اتفاق يشمل تعليق تخصيب اليورانيوم لفترة مؤقتة مدتها 90 يوما فيما يمهد الطريق لمحادثات بشأن الحوافز. لكن ايران نفت هذا التقرير ووصفته بأنه مجرد دعاية.

وقال مسؤولون فرنسيون ان لاريجاني عرض بحث وقف مؤقت لتخصيب اليورانيوم في اجتماع عقده مع سولانا منذ اسبوعين.

وأظهر استطلاع للرأي أجري لحساب زوغبي ونشرت نتائجه امس الخميس ان غالبية الامريكيين يريدون من الولايات المتحدة ان تزيد الجهود الدبلوماسية في النزاع مع ايران وان 70 في المئة يعارضون استخدام القوات الامريكية ضد الجمهورية الاسلامية.

وقال الرئيس الامريكي جورج بوش في الاسبوع الماضي في الجمعية العامة للامم المتحدة انه مستعد لاعطاء الدبلوماسية وقتا قبل اللجوء الى عقوبات لحل النزاع مع ايران.

ولم يستبعد بوش العمل العسكري. وكان مجلس الامن حدد مهلة تنتهي في 31 اب (اغسطس) لكي توقف ايران تخصيب اليورانيوم لكن طهران تجاهلتها. ثم اتفقت القوى الست على منح سولانا حتى اوائل تشرين الاول (اكتوبر) للتوصل الى اتفاق.

وزير الخارجية الالماني فرانك وولتر ستينمر مستقبلا مسؤول الملف النووي الايراني علي لاريجاني

احمدي نجاد يعين مقربين منه للاشراف على الانتخابات

طهران ـ من فرهد بولادي:

عزز الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد نفوذه في وزارة الداخلية بتعيين اقرب المقربين منه في منصب اساسي قبل شهرين من موعد عمليتي اقتراع هامتين على ما يرى المحللون.

وعين احمدي نجاد الاربعاء مجتبى هاشمي سماره مساعد وزير الداخلية للشؤون السياسية مكلف تنظيم الانتخابات البلدية وانتخاب مجلس الخبراء في الخامس عشر من كانون الاول (ديسمبر).

واكد امير محبيان المحلل السياسي المحافظ لوكالة فرانس برس ان «هذا التعيين يدل على الاهمية التي يوليها احمدي نجاد لهذه الانتخابات».

واضاف «بهذا الخيار يسعى الرئيس الى الحد من تدخل تيارات سياسية قوية في عمليتي الاقتراع وتنظيم انتخابات نظيفة».

وقال ان هاشمي سماره من اقرب الناس الى احمدي نجاد مؤكدا «انه صديق حميم يثق فيه وتعود علاقاتهما الى بداية الثورة (الاسلامية) عندما كانا يدرسان في الجامعة».

وكان مساعد الوزير تولى عدة مناصب في وزارتي الداخلية والخارجية حيث كان يشرف على تعيين الدبلوماسيين في الخارج.

واكد محبيان ان هذا الرجل «متدين جدا، تقي ونظيف الكف» وكان مستشار احمدي نجاد عندما كان رئيسا لبلدية طهران وهو الى جانبه من حينها.

وكان احمدي نجاد ارسله في مطلع ايلول (سبتمبر) الى باريس لتسليم الرئيس الفرنسي جاك شيراك شخصيا رسالة منه.

وقال هاشمي سماره لدى استلامه مهامه ان «حكومة احمدي نجاد انتخبت بناء على برنامج يدافع عن قيم الاسلام والثورة التي كان يدعو الى اليها الامام (روح الله الخميني).

ويخول له منصبه ايضا من لعب دور كبير في سياسة البلاد حيث يشرف جزئيا على حكام المحافظات الثلاثين في البلاد ويرأس هيئة تمنح تراخيص نشاطات المنظمات غير الحكومية والاحزاب السياسية.

ووصفه مقال نشرته صحيفة اعتماد ميلي الاصلاحية بانه العقل المدبر للرئيس، يرافقه اينما حل وقالت انه وراء تشكيل حكومته واكبر القرارات السياسية التي اتخذها. وتعتبر الانتخابات اختبارا بالنسبة لاحمدي نجاد لانها اول عمليتي اقتراع تجري منذ فوزه في الانتخابات الرئاسية في حزيران (يونيو) 2005.

ويعتبر مجلس الخبراء المكون من 86 رجل دين احدى ركائز سلطة رجال الدين.

وينتخب هؤلاء الخبراء في الفقه الاسلامي المكلفين تعيين والنظر في عمل المرشد الاعلى آية الله خامنئي، في عملية اقتراع شعبية كل ثمانية سنوات.

ودعي الايرانيون الى المشاركة في الانتخابات البلدية التي تجري كل اربع سنوات، لاختيار مئة الف مستشار يعتبرون حلقة وصل بين السلطة المركزية وبقية انحاء البلاد. ويهيمن المحافظون على المجالس البلدية في اكبر المدن.

وفي طهران كان فوزهم في الانتخابات البلدية عام 2002 اول خطوة في السيطرة على السلطة التي عززوها لاحقا بانتصارهم في الانتخابات التشريعية عام 2004 والرئاسية عام 2005.

واكد رئيس تحرير صحيفة (افتب يازد) الاصلاحية مجتبى واحدي لفرانس برس ان «احمدي نجاد سيحكم المزيد من السيطرة على وزارة الداخلية وسيكون بامكانه المضي قدما بأكثر فعالية على طريق الوفاء بوعوده الانتخابية».

واوضح ان «المهم بالنسبة له هي نتيجة الانتخابات البلدية. فاذا انتصر سيكون ذلك حافزا معنويا كبيرا للمحافظين لان توليهم السلطة بدا من هذه الانتخابات».

ووافق المحلل الاصلاحي عيسى سهارخيز على هذا التحليل معربا عن خشيته من ان ينال ذلك من فرص الاصلاحيين.

وقال «لا شك ان بهذا التعيين تريد السلطات باي ثمن الحؤول دون فوز الاصلاحيين وحتى المستقلين باي مقعد وانها لا تبالي بالطريقة التي ينظر بها الرأي العام لذلك في البلاد او خارجها».

وخلص الى القول ان «هاشمي سماره مقرب جدا من احمدي نجاد وان هذا التعيين يشكل سدا منيعا» في وجه اي هجوم للاصلاحيين.

هاجم كرزاي الذي لا يستطيع الخروج من مكتبه

مشرف: بن لادن حي يرزق.. وربما موجود باقليم كونار بحماية حكمتيار

لندن ـ «القدس العربي»:

قال الرئيس الباكستاني الجنرال برويز مشرف ان زعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن ما يزال على قيد الحياة وموجودا في الاراضي الافغانية، وقلل مشرف من اهمية التقرير الفرنسي الذي نسب الى مصادر سعودية من ان بن لادن مات في آب (اغسطس) الماضي متأثرا بمرض التيفوئيد.

وقال ان زعيم القاعدة ربما كان مختبئا في اقليم كونار، شرق افغانستان وبحماية زعيم حرب افغاني. وقال ان اقليم كونار يقع قريبا من منطقة باجوار، مشيرا الى ان المنطقة معروفة بوجود بعض الجيوب المؤيدة للقاعدة فيها.

وتحدث مشرف عن انجازات حكومته قائلا انها قامت ببناء نظام امني كبير ومحكم فيها، كما قام الجيش الباكستاني بتحديد عناصر القاعدة وضربهم وقتل عدد منهم. وجاء حديث مشرف في الوقت الذي استضاف فيه الرئيس الامريكي جورج بوش مشرف في عشاء مشترك وتصالحي مع الرئيس الافغاني حميد كرزاي، الذي يتهم الباكستان بانها تقوم بالسماح لمقاتلي طالبان بالمرور عبر الحدود مع الباكستان للقيام بعمليات.

واقترح مشرف ان الزعيم الافغاني الذي يحمي بن لادن، هو قلب الدين حكمت يار.

واشار في حديثه مع الصحيفة البريطانية الى تقرير للامم المتحدة تحدث عن ان المقاومة الطالبانية هي افغانية وعناصر من داخل افغانستان وليس الباكستان.

ويتحدث التقرير الذي اصدره مكتب الامين العام كوفي عنان عن خمسة مراكز فاعلة لطالبان تقودها قيادات تقوم بالتنسيق مع بعضها البعض بشكل غير مباشر. ويقول التقرير ان اقليم كونار هو المكان المناسب للعمل والتنظيم بالنسبة للحزب الاسلامي الذي يتزعمه حكمتيار.

وقاتل بن لادن مع حكمتيار في اثناء الحرب الافغانية ضد الاتحاد السوفييتي، وفي اثناء حكومة المجاهدين صار حكمتيار رئيسا للوزراء حيث اشتبك مع قوات وزير الدفاع احمد شاه مسعود والرئيس الافغاني برهان الدين رباني. وعند وصول طالبان للحكم ترك حكمتيار البلاد ولجا الى ايران حيث عاد اليها بعد انهيار نظام طالبان في الوقت الذي استقبلت فيه حكومة ملا محمد عمر زعيم القاعدة واتباعه.

واكد مشرف ان قلب الدين حكمتيار يعمل من داخل هذا الاقليم، مؤكدا انه «يجب ان تكون هناك صلات»، وقلل من اهمية التقرير الفرنسي، قائلا «لا اعرف، حتى ارى اثباتا فانا لست متأكدا». واضاف قائلا ان كان لدى الاستخبارات الفرنسية مصدر ما فيتعين ان تطعلنا عليه لان استخباراتنا لا تعرف اي شيء عن ذلك. وصدرت مذكرات مشرف في الاسبوع الحالي، تحت عنوان «في خط النار» حيث دافع فيها عن سجل الحكومة الباكستانية في مكافحة الارهاب ودعم الحرب عليها.

وقال ان الناس تساعد في اخفاء الارهابيين وعناصر تنظيم القاعدة وهذا ما يحدث الآن وهؤلاء يختفون لان بعض الناس يقدمون لهم الدعم والاسناد وبشكل يجعل من الصعب اكتشاف اماكن اختفائهم.

وقال ان الولايات المتحدة دفعت جوائز مالية لباكستان مقابل تسليمها عناصر من القاعدة، لكنه اشار الى ان الاموال ذهبت الى افراد ساهموا في اعتقال مقاتلي القاعدة وحصلوا عليها عن طريق منظمات وان اي اموال لم تُقدم على مستوى حكومي الى حكومة باكستان.

وانتقد مشرف الوكالات الامنية الغربية التي كانت بطيئة في المشاركة في المعلومات، مشيرا ان السبب هو اعتقاد هذه الوكالات ان «الباكتسانيون اناس متخلفون»، ولكنه قال ان الوضع هذا تغير قليلا قائلا «كنت تعتقد ان هذه الامور تحدث في الباكستان وافغانستان، وهذا لا يهمك، والان وبعد 7/7 (تفجيرات لندن) الامور تحدث في بلادك».

وختم حديثه قائلا «نحن معا لمكافحة الارهاب.. ولكن اذا دخلنا لعبة اللوم وان كل شيء يحدث في الباكستان ولا شيء يحدث في بريطانيا .. فلن ننتصر».

ودافع مشرف في سياق اخر عن سجل بلاده الامني وذلك بعد ان كشف تقرير اكاديمي اعدته وحدة في وزارة الدفاع البريطانية من ان المخابرات الباكستانية تدعم بشكل غير مباشر المتطرفين. وقال مشرف متحدثا لبرنامج «نيوز نايت» انه راض عن اداء وكالته الامنية وعن مشاركة بلاده في الحرب على الارهاب». ورفض اقتراح التقرير المطلق الداعي لحل الوكالة الامنية، حيث قال «ارفض هذا مئتين بالمئة، ارفضه من اي شخص او جهة، وزارة الدفاع البريطانية او اي شخص يدعو لحل المخابرات الباكستانية».

اسامة بن لادن

وقال ان المخابرات هي «قوة منضبطة، تقوم بكسر ظهر القاعدة، وان تقبض على 680 شخصا لم يكن ممكنا لو لم تكن المخابرات تقوم بدورها على احسن وجه».

ورفض اتهامات الرئيس الافغاني قائلا انه «لا يستطيع الخروج من مكتبه»، ورفض نفي ما ورد في كتابه من ان ريتشارد ارميتاج، نائب وزير الخارجية الامريكية السابق، كولن باول والذي اخبره انه في حالة عدم تعاونه مع امريكا فان بلاده سيتم اعادتها للعصر الحجري. وقال مشرف لن اسحب تصريحاتي، ولماذ اسحبها بعد ان انكرها ارميتاج.

امريكا تعلن ان هجمات المتشددين زادت.. وتوسيع نطاق تحرك قوات ايساف لكافة انحاء المنطقة

مقتل اكثر من 300 متمرد في عملية مناهضة لطالبان شرق افغانستان

■ كابول ـ بورتوروز (سلوفينيا) ـ اف ب: اعلن ناطق باسم التحالف امس الخميس ان الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة والقوات الافغانية قتل اكثر من 300 عنصر من حركة طالبان في شرق افغانستان في عملية يشنها منذ السادس عشر من ايلول (سبتمبر) ضد هذه الحركة.

وصرح جون بارادايز الناطق باسم التحالف في مؤتمر صحافي في كابول «منذ بداية عملية (غضب في الجبل) قتلنا نحو 300 عنصر في صفوف العدو واصيب نحو مئة اخرين بجروح».

واضاف «وجدنا ايضا 33 مخبأ للاسلحة اكتشف ستة منها مواطنون افغان وعثرنا على 88 عبوة ناسفة من صنع يدوي وفجرنا 87 اخرى».

ويشارك نحو اربعة الاف شرطي وعنصر من حرس الحدود وجنود افغان وثلاثة الاف عسكري من التحالف معظمهم من الامريكيين في عملية «غضب في الجبل» التي تستهدف طالبان منذ ايلول (سبتمبر) في خمس ولايات من شرق البلاد وهي باكتيكا وخوست وباكتيا وغزني ولوغار.

كما قال الجيش الامريكي امس الخميس ان هجمات المتشددين في شرق افغانستان بالقرب من الحدود مع باكستان تضاعفت ثلاث مرات رغم اتفاقية سلام في الجانب الباكستاني تستهدف انهاء العنف.

وادت عودة ظهور حركة طالبان في افغانستان الى انتشار اسوأ اعمال عنف منذ ان اطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بالحركة المتشددة في عام 2001.

كما ادت الى توتر العلاقات بين كابول واسلام اباد وهما حليفان اساسيان في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة على الارهاب والتي يخوضها البلدان ضد متشددين اسلاميين. وافغانستان غاضبة بشأن الدعم الذي يمكن ان تحصل عليه طالبان في باكستان وتنتابها شكوك بشأن اتفاق سلام تم التوصل اليه في باكستان هذا الشهر. ويهدف الاتفاق الى انهاء العنف من جانب مؤيدين لمتشددي طالبان في اقليم شمال وزيرستان الحدودي. كما يهدف الى تجنب هجمات عبر الحدود في افغانستان. لكن عدد الهجمات على الجانب الافغاني من الحدود الجبلية في اقليمي بكتيكا وخوست ازداد منذ توقيع الاتفاق. وقال المتحدث العسكري الامريكي الكولونيل جون باراديس في مؤتمر صحافي «هناك زيادة في النشاط وبالتأكيد في المنطقة الحدودية وخاصة في مناطق الجنوب الشرقي في الجانب الاخر من شمال وزيرستان».

وفي اشارة الى روايات جنود على الارض قال باراديس «لقد شهدت بعض المناطق (زيادة) بلغت المثلين وفي بعض المناطق ثلاثة امثال في عدد الهجمات».

وقال ان العدد الاكبر في الهجمات يرجع لاسباب منها العمليات المكثفة التي يقوم بها الائتلاف الذي تقوده الولايات المتحدة والقوات الافغانية.

ولم يذكر ان كان الجيش الامريكي يعتقد ان الهجمات ينفذها متسللون من باكستان.

وفر كثير من متشددي تنظيم القاعدة وطالبان الى اراضي البشتون التي تتمتع بحكم ذاتي تقريبا في الجانب الباكستاني من الحدود بعد ان اطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بحركة طالبان.

ويحاول الرئيس الباكستاني برويز مشرف ابعادهم. وواجهت قوات حلف شمال الاطلسي معارضة شرسة من طالبان منذ ان تولى الحلف المهمة في الجنوب في تموز (يوليو). وسيتولى الحلف قريبا المسؤولية عن شرق البلاد عندما تصبح قوات الائتلاف الامريكي تحت قيادته. وقال متحدث باسم حلف شمال الاطلسي عندما سئل بشأن النزاع بين افغانستان وباكستان «الجانبان يتفقان على ان هناك مشكلة مشتركة».

ومن جهة اخرى افادت مصادر دبلوماسية انه يتوقع ان يصادق وزراء الدفاع في الدول الـ26 الاعضاء في حلف شمال الاطلسي على توسيع نطاق عمليات التحالف العسكرية الى الجزء الشرقي من افغانستان بحلول نهاية السنة الجارية لتوكل بذلك الى قواته مهمة ارساء الامن في كافة انحاء البلاد.

وقال دبلوماسي ان «اتخاذ قرار الانتقال الى اخر مرحلة من انتشار القوة الدولية للمساعدة على ارساء الامن (ايساف بقيادة حلف شمال الاطلسي) اتخذ بسهولة» صباح امس الخميس في مقر الحلف الاطلسي في بروكسل خلال اجتماع سفراء دول التحالف.

وكانت المراحل الثلاث السابقة تمثلت في تكليف ايساف مهمة ارساء الامن في كابول وشمال البلاد ثم في غربها وفي تموز (يوليو) في جنوبها وهي المنطقة التي تصعب السيطرة عليها بسبب التمركز القوي لحركة طالبان فيها.

وحتى الان لم تكن تنشط في المناطق الشرقية سوى قوات التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في عملية الحرية الدائمة.

واتخذ هذا القرار بعد ساعات قليلة من افتتاح اجتماع وزراء الدفاع الذي يستغرق يومين في منتجع بورتوروز السلوفيني، والذي يتمحور حول الصعوبات التي تلقاها قوات ايساف في افغانستان ولا سيما في الجنوب وسبل تفاديها.

واكد الدبلوماسي ايضا ان قائد القوات الحليفة في اوروبا الجنرال جيمس جونز اكد مؤخرا توافر الشروط الضرورية للانتقال الى المرحلة الرابعة والاخيرة.

واوضح ان اللجنة العسكرية التي تضم قادة اركان الدول الاعضاء في الحلف الاطلسي صادقت على هذه التوصية مطلع الاسبوع الجاري فيما تمت استشارة الدول العشر المشاركة في ايساف دون ان تكون عضوا في حلف الاطلسي مثل فنلندا من اجل المصادقة عليها.

عجز الامريكيين عن القضاء على بن لادن قبل 11 ايلول يلاحق واشنطن

واشنطن ـ من جيروم برنارد:

يلاحق عجز الولايات المتحدة عن القضاء على اسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة قبل اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001، كلا من الرئيس الجمهوري جورج بوش وسلفه الديمقراطي بيل كلينتون اللذين يتبادلان الاتهامات بعدم القيام بما يكفي لبلوغ هذا الهدف.

ودافع بيل كلينتون الاحد عن نفسه بشأن محاولات اسر بن لادن. وقال «على الاقل حاولت».

وردت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس الثلاثاء ان ادارة بوش كانت «تتمتع بالحيوية نفسها على الاقل» التي ابدتها ادارة كلينتون خلال الاشهر الثمانية التي فصلت بين تسلم بوش مهام الرئاسة في كانون الثاني (يناير) 2001 والحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

وبعد خمسة اعوام على اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، لا يزال اسامة بن لادن فارا لكنه حي يرزق. وهو يختبىء في المنطقة الحدودية بين باكستان وافغانستان وقد قوبلت الشائعات الاخيرة حول وفاته بالتشكيك.

ويقدم تقرير لجنة التحقيق حول احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) الذي نشر قبل عامين، موجزا مفصلا للجهود التي بذلها الرئيسان لكنه لا يقول ايا من الرئيسين فعل اكثر في مطاردة بن لادن.

وفي كانون الاول (ديسمبر) 2000 واثناء المرحلة الانتقالية بين الرئاستين، التقى جورج بوش وبيل كلينتون لبحث المسائل الامنية. واكد كلينتون انه حذر انذاك خلفه من ان بن لادن يمثل «اكبر تهديد» للولايات المتحدة وان «خيبته الكبرى» تمثلت في انه فشل في اعتقاله، حسب التقرير.

لكن بوش اكد من جهته امام لجنة التحقيق انه لا يتذكر ان سلفه حذره من القاعدة اثناء هذا اللقاء.

ولم يحكم لورانس رايت من مجلة «ذي نيويوركر» وصاحب كتاب حول القاعدة قبل الحادي عشر من ايلول (سبتمبر)، لاحد من الرئيسين الخصمين اللذين عوقبا برأيه بعجز اجهزة الاستخبارات الامريكية عن تقديم معلومات قوية حول القاعدة.

واوضح مساء الثلاثاء في حديث مع شبكة «سي ان ان» التلفزيونية ان ادارة بوش «لم تفعل شيئا» في الاشهر الاولى من 2001، لكنها «كانت منقسمة جدا حيال القاعدة» و«لم تكن قد وضعت سياسة متماسكة».

واضاف ان المسؤولين في هذه الادارة «بدأوا محاولة تطوير خطة متكاملة، مقاربة منهجية تتعلق بالقاعدة. لكن العمل كان بطيئا ولم يكن لديهم مشروع في شكل مسودة قبل منتصف صيف» 2001.

وخلافا لتأكيدات بيل كلينتون التي تقول ان ادارة بوش «لم تعقد اي اجتماع لبحث مسألة بن لادن» خلال الاشهر الثمانية الاولى بعد مغادرته، فان ادارة بوش عقدت عدة اجتماعات لكنها لم تر ان الاجتماع على اعلى مستوى امر عاجل كما كان يطالب رئيس مكافحة الارهاب في البيت الابيض بلانش ريتشارد كلارك بحسب تقرير لجنة الحادي عشر من ايلول (سبتمبر).

وخلافا لتأكيدات كوندوليزا رايس ومفادها ان ادارة كلينتون لم تترك «استراتيجية لمكافحة القاعدة»، تلقت رايس تقريرا في 25 كانون الثاني (يناير) 2001 حول الاستراتيجية المفترض اعتمادها لمواجهة تنظيم القاعدة، بحسب هذا التقرير.

وينتقد رايت ايضا تأكيد كلينتون انه كان لديه «خطط» للتوجه الى افغانستان والاطاحة بنظام طالبان ومطاردة بن لادن بعد الهجوم على المدمرة الامريكية «كول» في تشرين الاول (اكتوبر) 2000 في مرفأ عدن والذي تبنته القاعدة.

وكان الرئيس السابق اعطى موافقته لقتل بن لادن لكنه لم يوافق على خطة محددة تستهدف زعيم تنظيم القاعدة، كما قال رايت.

ولا يشير تقرير لجنة الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) ايضا الى مثل هذه الخطط المتعلقة بغزو افغانستان او تنفيذ عملية تهدف الى الاطاحة بطالبان، وانما فقط الى خيارات محدودة اكثر وتنص على استخدام صواريخ عابرة للقارات وقوات خاصة. (اف ب)

تظاهرات في كيسمايو والاسلاميون يطلقون النار لتفريق المتظاهرين

■ كيسمايو (الصومال) ـ دبي ـ اف ب ـ رويترز: اطلق عناصر ميليشيا اسلامية النار في الهواء امس الخميس في كيسمايو (جنوب الصومال) لتفريق المتظاهرين الذين نزلوا الى الشوارع احتجاجا على قرار منع بيع نبتة القات المنشطة في شهر رمضان، حسبما افاد شهود عيان.

والقى بائعو القات الغاضبون الحجارة على المسلحين وهم يقومون بدوريات في شوارع المدينة التي سقطت في ايديهم الاحد الماضي من دون قتال، بحسب المصادر نفسها. وافاد الشهود انه لم يقع اي جريح.

وقال احمد محمد عنبر وهو من سكان المدينة «رشقوا بالحجارة المسلحين الذين كانوا يجوبون الشارع الرئيسي في المدينة فرد المسلحون باطلاق النار لاخافتهم».

وعلقت امينة عبد الوالي وهي بائعة قات بالقول «انا بحاجة لبيع القات كي نتمكن من العيش»، محاولة توضيح سبب غضب التجار.

وكانت المحاكم الشرعية الاسلامية التي بسطت سيطرتها على جنوب الصومال منذ حزيران (يونيو) الماضي منعت بيع القات خلال النهار في شهر رمضان.

وهذه المرة الاولى التي منع فيها بيع هذه النبتة الواسعة الانتشار في القرن الافريقي واليمن في شهر رمضان في الصومال.

ويمنع استهلاك القات في الدول الاسلامية خلال شهر الصيام لكن هذا الاجراء لم يطبق فعليا في الصومال منذ بداية الحرب الاهلية في 1991.

وبعد السيطرة على مدينة كيسمايو التي تضم مرفأ وكانت تحت سيطرة المسلحين التابعين للحكومة الصومالية الانتقالية فرض المسلحون الاسلاميون الثلاثاء منع تجول بعد تظاهرة احتجاج من السكان.

ومن جهة اخرى نفى زعيم ميليشيا اسلامية في الصومال ان الاستيلاء على ميناء استراتيجي ينتهك اتفاق وقف اطلاق النار مع الحكومة المؤقتة في البلاد في مقابلة نشرت أمس الخميس.

واستولى اسلاميون على ميناء كيسمايو يوم الاثنين بدون اطلاق رصاصة واحدة فيما يوسع سيطرتهم منذ الاستيلاء على مقديشو في حزيران (يونيو) ومحاصرة الحكومة الضعيفة التي تتخذ من بيداوة مقرا لها من ثلاث جهات.

وتنظر الحكومة الى الاستيلاء على الميناء على انه انتهاك لاتفاق وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في محادثات سلام في السودان.

وزير الداخلية البريطاني يتعهد باتخاذ اجراءات أشد صرامة ضد التطرف

بريطانيا تنأى بنفسها عن تقرير بشأن الارهاب

■ لندن ـ رويترز: نأت وزارة الدفاع البريطانية بنفسها عن تقرير مخابرات اذاعته هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) جاء فيه أن الحرب في العراق التي تقودها الولايات المتحدة الامريكية قد أججت التطرف الاسلامي في جميع أنحاء العالم.

وكانت (بي.بي.سي) قد أذاعت الاربعاء ما وصفته بأنه مقتطفات من ملاحظات لضابط في المخابرات يعمل في مركز أبحاث تابع وزارة الدفاع احتوت أيضا انتقادات لقدرة باكستان على مكافحة الارهاب ودعت الى تغيير المخابرات الباكستانية.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية ان المادة التي احتوى عليها التقرير «لا تمثل على الاطلاق وجهات نظر وزارة الدفاع أو الحكومة».

وقالت (بي.بي.سي) في برنامجها (نيوزنايت) الذي يعنى بالاحداث الجارية انه من المعتقد أن واضع التقرير على صلة بالمخابرات البريطانية السرية (ام.اي 6) وأنه يتمتع بخلفية عسكرية كما اشترك في وضع استراتيجية مكافحة الارهاب. وجاء في أحد مقتطفات التقرير «الحرب في أفغانستان وخاصة في العراق لم تسر على ما يرام وتتجه ببطء نحو هدف غير محدد وغير مؤكد حتى الان».

وأضاف التقرير «الحرب في العراق كانت بمثابة رقيب الجيش المسؤول عن تجنيد المتطرفين من جميع انحاء العالم الاسلامي».

ونقلت (بي.بي.سي) عن التقرير قوله ان «مفاهيم تنظيم القاعدة قد ضربت بجذورها في العالم الاسلامي وفي اوساط الطوائف الاسلامية في الدول الغربية. فالعراق ادى الى دفع الشبان المصاب بخيبة أمل بالفعل الى مزيد من التطرف بينما منحهم تنظيم القاعدة الارادة والهدف والتصميم والمفاهيم اللازمة للتحرك».

وأضاف التقرير أن قادة الجيش البريطاني حثوا حكومتهم على سحب القوات من العراق والتركيز على أفغانستان لكنهم لم يفلحوا في الحصول على موافقة الحكومة. وقال التقرير «القوات المسلحة البريطانية محتجزة كرهينة في العراق بصورة فعلية».

كما أهال واضع التقرير اللوم على باكستان لفشلها في الانتصار في «الحرب على الارهاب» زاعما ان وكالة المخابرات الباكستانية (اي.اس.اي) تساند طالبان بصورة غير مباشرة.

وأشار التقرير الى ان السبيل المتاح أمام الرئيس الباكستاني برويز مشرف للخروج من هذا الموقف هو التنحي وتفكيك وكالة المخابرات الباكستانية.

لكن مشرف من ناحيته رفض فكرة تفكيك المخابرات الباكستانية في مقابلة أجراها معه برنامج «نيوزنايت»، وقال مشرف «انني اخذ الامر على محمل الجد بصورة استثنائية وسوف أتحدث بشأنه عندما التقي مع رئيس الوزراء توني بلير». والتقى الرئيس الباكستاني مع بلير في العاصمة البريطانية لندن امس الخميس.

ومن جهته تعهد وزير الداخلية البريطاني جون ريد بأن تتخذ حكومته اجراءات أشد صرامة لمكافحة التطرف والجريمة وتوسيع صلاحيات الأجهزة الأمنية، ودعا الى الوقوف الى جانب المسلمين المعتدلين ضد المتطرفين.

وقال ريد في كلمة ألقاها أمام المؤتمر السنوي لحزب العمال الحاكم امس الخميس «نحن بحاجة للوقوف الى جانب الغالبية الصامتة في الجالية المسلمة من الرجال والنساء اذا ما طلبنا منها مواجهة التطرف والعمل معها جنباً إلى جنب في هذه المهمة كي لا نسمح بأن يكون هناك صوت للمتعاطفين مع الارهاب».

وأكد أن بريطانيا «لن تسمح بوجود مثل هؤلاء الأفراد على أراضيها أياً كانت خلفياتهم الثقافية أو مذاهبم أو لونهم.. وبوضع حقوق المشتبهين الارهابيين قبل حقوق الشعب البريطاني لأن ذلك يعد ممارسة خاطئة ومن دون أي تبريرات»، محذراً من ان التعامل مع تهديد الإرهاب «سيكون أشد خطراً وصعوبة من ذي قبل».

واضاف ريد «طلب مني رئيس الوزراء توني بلير إجراء مراجعة حول جدارة اجراءات مكافحة الارهاب على ضوء المؤامرة الإرهابية التي أحبطناها في آب (أغسطس) وإدخال تعديلات حيث يقتضي الأمر، واتفقنا على أن هناك حاجة لإتخاذ خطوات حاسمة لمواجهة تهديد الإرهاب».

وشدد على أن المعركة «ليست بيننا وبين المسلمين، بل بين الارهابيين الأشرار من جهة وجميع الشعوب المتحضرة من جهة أخرى».

وأشار الى «ان الملكة اليزابيث الثانية ستعلن في الكلمة التي ستلقيها هذا الخريف عن خطط محددة اقترحتها الحكومة لتبني تشريعات جديدة لحماية أمننا الوطني».